التصويب اللغوي في معجم التقفية في اللغة للبندنيجي (ت284هـ)

م.م. سالم جمعة مليك صالح الحسنِيّ

كلية العلوم الاسلامية/ الجامعة الاسلامية فرع الديوانية

Linguistic correction in the Dictionary of Dependence in the Language of Bnandji (284 AH)

Ass. Lec. Salem Jumaa Mulik Saleh Al Hassani

axctt7@gmail.com

Abstract

This study tackles one aspect of the lexicographic legacy of one of the forgotten linguistic dictionaries , namely AL-bandanigi's AL- taqfiyah lexicon. the researcher has shed light on the language correction aspect of the lexicon by focusing on the phonological , morphological , and semantic aspects. AL-bandanigi was characterized by simplicity and clarity of expression , he was also a staunch defender of the Arabic language its grammar and origins. he did not adopt or follow one method of presenting errors ; he tried several different approaches to account for the errors and rectifying them.

Keywords: correction, language, dictionary, archaic, Paganism.

الملخص

يهتم هذا البحث بجانب من التراث المعجمي لأحد المعاجم اللغوية المنسية وهو معجم (التقفية للبندنيجي)، فقد سلَّط الباحث الضوء على جوانب التصويب اللغوي في هذا المعجم عن طريق العناية بالجوانب الصوتية والصرفية والدلالية، فقد اتسم البندنيجي بالسهولة والوضوح في إيراد العبارة، إذ كان هذا اللغوي من المدافعين عن قواعد اللغة العربية وأصولها، برفض ما كان خارجاً عنها، ولم يسلك البندنيجي منهجاً واحداً في عرض الأخطاء بل تنوع في إيراده للأخطاء وتصحيحها.

الكلمات المفتاحية: تصويب، لغة، معجم، تقفية، البندنيجي.

المقدمة

اهتم العلماء بالتأليف والتدوين قديماً، ومما اهتموا به أيضاً مؤلفات تعنى بالتصحيح اللغوي، أي ببيان صحيح الألفاظ وفصيحها، وبيان ما تلحن فيه العامة، رغبةً منهم في فهم مقاومة اللحن الذي أخذ بالانتشار، فاندفع اللغويون إلى تدوين اللغة على الصورة المثلى للغتهم، ولذلك اختار الباحث هذا العنوان للكشف عن مظاهر التصويب في هذا المعجم والوقوف على حقائق التصويب في أحد المعاجم المنسية. وقد تَّمَ تقسيم البحث على خمس فقرات قبلها مقدمة وهي التعريف بالبندنيجي (ولادته ووفاته)، التصويب اللغوي وأسبابه، ومظاهر اللحن، البندنيجي ونظام التقفية، وجوانب التصويب عند البندنيجي وقد قسمتها على المستويات اللغوية وهي (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية). ثم ردفتها بخاتمة وقائمة للمصادر والمرجع. وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر منها (لحن العوام للزبيدي، والمدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبة، د. عبد القادر عبد الجليل). وأعتذر للقارئ عما ورد في البحث من خطأ أو سهو، وأرجو أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث المتواضع. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أولاً: البندنيجي (ت 200هـ 284 هـ):

اسمه وولادته ووفاته: هو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي كما ذكرت كتب الطبقات والتراجم[1]. ويعد البندنيجي من العجم الدهاقيين فقد ولد سنة (200هـ) في البندنيجين وهي بلدة معروفة في ناحية الحبل من أعمال بغداد، في أرض السواد يطلق عليها حالياً بـ(مَنْدلي)، وهي مركز قضاء باسمها في محافظة ديالى، شرقي بعقوبة قرب الحدود العراقية الإيرانية[2].

ولا يعرف بأكثر من هذا النسب، ولعل في إشارة ابن فارس ما يكفي في أن العجم ليس لهم اهتمام كبير بأنسابهم، كاهتمام العرب[3]. ومما رجحه الدكتور العطية أنَّ ((اسم أبيه كان أعجمياً فلم يشأ إذاعته، أو لعلَّ أباه شُهِرَ بكنيته تلك حتى جهل عارفوه اسمه))[4]. ورُوِيَ أنَّهُ كان أعمى، وقد لازم أبا الحسن الأثر صاحب أبي عبيدة والأصمعي، وحفظ عليه أدباً كثيراً إلى جانب شيوخه وهم ابن زياد الأعرابي (ت231هـ)، وهو عالم كوفي، وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي أحد علماء البصرة، وتلميذ الأصمعي، والشيباني، أبو عمرو، وابن السكيت[5]. وقد اجتمعت كتب التراجم التي ترجمت للبندنيجي أنَّ وفاته كانت سنة (ت284هـ)[6].

ثانياً: في التصويب اللغوي:

يرتبط التصويب اللغوي بأسبابه التي دعت إليه فقد كان العرب في جاهليتهم أصحاب فصاحة، ينطقون على سجيتهم، وتبعاً لسلائقهم اللغوية التي طُبعوا عليها، فلم يُؤثر عنهم في تلك الحقبة لحنٌ، فلمَّا جاء الإسلام وانتشر في بقاع الأرض، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، واضطر هولاء إلى تعلم اللغة العربية كي يفهموا الدين الذي آمنوا بمبادئه وبدأت ظاهرة اللحن تظهر في المجتمع العربي[7]. ومن المعروف أنَّ الخطأ يتخذ أشكالاً مختلفة تشمل: الأصوات، وبنية الكلمة، والتركيب اللغوي، والدلالة، وهذا أمر عرفته مختلف اللغات في العالم ومنها اللغة العربية، فظهور الخطأ في العربية في العصر الجاهلي، لم يكن من طبيعة العرب الخُلّص أنَّ يرتكبوه، بل كان محصوراً في طبقة ضعيفة من المجتمع[8]. وكما قلنا في العصر الاسلامي وبعده بقليل، فقد انتشر اللحن بسبب الاختلاط بالأعاجم، قال أبو بكر الزبيدي (ت379هـ): ((فاختلط العربي بالنبطي، والتقى الحجازي بالفارسي، ودخل الدين اخلاط الأمم، وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام، وبدأ اللحن في ألسنة العوام))[9]. واستمر اللحن في كلام العرب حتى القرن الثاني، إذ بدأ اللغويون بتأليف الكتب التي يصحح هذا الخطأ أو ذاك، فظهر كتاب (ما تلحن فيه العامة) للكسائي (ت189هـ)، وكتاب (إصلاح المنطق) لأبن السكيت (ت244هـ)، وكتاب (أدب الكاتب)لأبن قتيبة (ت276هـ) وغير ذلك، ولم يتوقف التأليف في هذا الجانب إلى يومنا هذا، على نحو ما نجده في كتاب (كشف الطّرة عن الغرّة) لأبي الثناء الآلوسي (ت1270هـ)، ثم على يد المستشرق الألماني توربيكة، عند تحقيق كتاب (درّة الغواص في أوهام الخواص) للحريري، وذلك في سنة 1287هـ –1871هـ)، وكذلك ما قام به انستاس ماري الكرملي في بغداد سنة 1911م، عندما أُصدر مجلة سمّاها (لغة العرب) عالج فيها قضايا لغوية وأدبية وكذلك كتاب (قل ولا تقل) للدكتور مصطفى جواد، وغير ذلك من المؤلفات.

ولم تكن مسألة تصويب اللفظ عشوائية بل وضعت معايير يحكم من خلالها على صحة هذه اللفظة أو تلك، استمدت هذه المعايير من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه، واصبحت مرجعاً تبصّر الناس بالاستعمال الصحيح وتجنبهم المخالفات

(1) ينظر: معجم الأدباء: 26/2، وأنباه الرواة: 72/4، والمدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، د. عبد القادر عبد الجليل: 287.
(2) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير: 1/ 147.
(3) والمدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية: 288.
(4) مقدمة التقفيه: 9، وينظر: هدية العارفين: 548/2،
(5) ينظر: أنباه الرواة: 36/1، ووالمدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية: 288-289.
(6) ينظر: الفهرست، لأبن النديم: 82/1، وأنباه الرواة: 73/4، ومقدمة التقفيه: 14.
(7) ينظر: التصويب اللغوي وأثره في مقاومة لحن العامة، د. محمد موسى السعيد: 39.
(8) ينظر: التصويب اللغوي عند ابن السكيت (ت244هـ) من خلال كتابه (إصلاح المنطق)، د. حليم حماد سليمان: 221.
(9) لحن العوام، أبو بكر الزبيدي: 59.

اللغوية[1]. إنَّ المعايير المستعملة في الحكم على الألفاظ لم تكن واحدة، بل تنوعت واختلفت، وقد أشار إلى هذا المعنى الدكتور محمد ضاري حمادي، إذ قال: ((كانت المستويات اللغوية وراء المذاهب المتعددة والآراء المتضاربة في التخطئة والتصويب خلال القرون، وكان ما شهدته الآثار اللغوية والنحوية، ولاسيما آثار التصويب اللغوي يصور بجلاء اختلاف معايير الحكم بصحة الالفاظ والدلالات أو خطئها...))[2]. ولم تنحصر حركة الإصلاح بكتب اللحن فحسب، بل شملت كتب المعاجم وغيرها لتميز مستوى الصواب في الألفاظ الواردة في كلام العرب. ولقد اسهم البندنيجي كثيراً بالتصويب اللغوي في القرن الثالث الهجري لطائفه من الألفاظ التي وردت في كتابه (التقفيه)، ومن آثاره معاني الشعر والعروض[3].

ثالثاً: مظاهر اللحن:

ومن مظاهر اللحن التي شاعت في العربية:

1-اللحن في نطق الأصوات:

وذلك يحدث عندما لا يستطيع المتكلم إخراج الصوت من مخرجه، فيبدل بآخر قريب منه، وهذا يحدث مع الأعاجم وهو المعروف باللكنة، وهي عُجْمَةٌ في اللسان وَعِيٌّ، ومن ذلك ما روى من قول فِيل لمولاه زِياد: أَهْدَوا لنا هِمَارَ وَهْمشٍ، فقال: ما تقول؟ ويلك! فقال: أهدوا لَنا أيْراً، فقال زياد: الأولُ خيرٌ[4].

فكان العرب على إحساس بالأصوات، إذ عرفوا عيوب الكلام سواء أكانت خاصة بالمتكلم أم بجهاز النطق، ووضعوا لها مصطلحات خاصةً وصلت إلينا مثل: الرتّة والحكلة واللفف واللثغة، والعنة وذكروا الفأفاء، واللجلاج، والحصر والعيي وغيرها[5]. وكشفت لنا دراسة القدماء لظاهرة عيوب النطق أنهم عرفوا فروقاً دقيقة بين المتحدثين، واعطوا لكل منها مصطلحاً خاصاً، بل يذهلنا هذا الحسُّ اللغوي الذي بين الدرجات المتناوبة في كلّ عيب من عيوب النطق، فالحنن أشدّ من الغنن، وميزوا بين الحَبسة التي تكون في الشخص في أثناء تحّدثه بلغته، وبين الحُسبة التي تغيرت الانسان عندما يتحدث بلغة أجنبية، فالأخيرة يطلقون عليها الحُكلة[6]. والقدماء – بلا شك – اعتمدوا في ذلك على ما عرفه العرب منها، وشاع تداوله على ألسنتهم، وميّزوا عن بصيرة ووعيّ، وتحاموه، وعدموه عيباً من عيوب البليغ عندهم.

كما إنهم انتبهوا إلى الكثير من الظواهر اللغوية الحاصلة من إبدال صوت بآخر، ووضعوا لها مصطلحات خاصة بها، كالعنعنة والفحفحة، والعجعجة والطمطمانية، والتلتة القطعة والعجرفية والوتم والفراتيّة والكسكسة والكشكشة والشنشنة والوكم والوهم والإستنطاء إلى غير ذلك[7]. وقد بلغ إحساس العرب بهذه الأصوات إلى درجة تحاشوا معا التأليف بين الكثير منها، بسبب تقارب المخارج والصفات، ونفرت أذواقهم منه فأهملوه ((وأكثره متروك للاستثقال...فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو: سص، صس، ظث، ثظ، وطش،شض، وهذا واضح لنفور الحسّ عنه، والمشقّة على النفس لتكلّفه... وكذلك حرف الحلق هي من الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها من معظم الحروف))[8].

---

(1) ينظر: النقد اللغوي عند العرب، د. نعمة رحيم العزاوي: 153.
(2) حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: 181.
(3) ينظر: الفهرست، لأبن النديم: 82/1، وأنباه الرواة: 73/4، وهدية العارفين: 548/2.
(4) ينظر: عيون الأخبار: 159/2، والبيان والتبيين: 165/1،73.
(5) ينظر: عيوب الكلام، وسيمة المنصور، مجلة كلية الآداب جامعة تكريت والحولية، الرسالة: 37، 1986م: 31.
(6) ينظر: البيان والتبيين: 34/1، وعيوب الكلام: 30.
(7) ينظر: الكامل: 3/2، والمجالس: 80/1-81، والبيان والتبيين: 3، والخصائص: 10/2-11، والصاحبي في فقه اللغة: 54، ودّرة الغواص: 183-185، والأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة،د. هاشم الطعان: 282،262.
(8) الخصائص: 50/1

وقال الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ): ((إنَّ العين لا تألف مع الحاء في كلمة واحدة، لقرب مخرجيهما، إلّا أن يشتق فعل من جمع كلمتين بين كلمتين وما وُجِدَ من ذلك فهذا بابه، وإلّا فإنَّ العين مع... الغين والهاء والحاء والخاء مهملات))[1]. و((الزاي لا تقارن الظاء ولا السين والصاد ولا الذال بتقدم ولا بتأخير، وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية التي إليها يجرى))[2]. وكان من احساسهم بالصوت اللغوي أن أنطروا بعض الألفاظ ؛لثقلها قال الخليل: ((سمعت كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف الرباعي،سُئل أعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع، فسألنا الثقات من عُلمائهم، فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب))[3].

2-اللحن في بنية الكلمة:

ومن ذلك: قِيلَ لنبطيّ: لِمَ اشتريت هذه الأتان؟ فقال: أركبها وتلَد لي، بفتح اللام من تلِد بالكسر[4]. ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل عَمَّ اللحن والخطأ في صيغتها و((كان أول لحن سمع البادية هذه عصاتي، وأوّل لحن سمع في العراق: حيٍّ على الفلاح))[5]. وذلك بزيادة التاء على (عصا) وهي مؤنثة بغيرها، وكسر اسم الفعل في حين هو مفتوح. وقال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق [6]

فيما يبدو أنَّ الناس في وقته يقولون: غليت القدر، والباب مغلوق، وهو ما لم يرد في العربية، والصحيح: غلت القدر، ولم يستعمل الثلاثي (غلق) في هذا المعنى، بل استعمل (أغلق) مزيد بالهمزة وعليه فأسم المفعول منه (مُغْلَق) الأمر الذ حدا بأبي الأسود أن يشير إلى ذلك ناقداً من خلال الشعر، وأنه فصيح لا يلحن.

وقد روي عن يزيد بن المهلب أنه قال: ((هذه الضبعة العرجاء ما عتدّت عليه لحناً، لأنَّ الأنثى، إنما يقال لها: الضَّبُع، ويقال للذكر: ضِبعان))[7].

3- اللحن في الحركات الأعرابية:

من الأشياء التي لحن بها العرب، أنهم لا يصححون أواخر الكلمات، كما تقتضيه قواعد النحو، وذلك كما في لحن أبنة أبي الأسود الدؤلي، إذ قالت له يوماً: يا أبت: ما أحسنُ السماء، قال: أي بُنَيَّة نجوُمها، قالت: إني لم أرد أي من أحسن؟ إنما تعجبت من حسنها، قال: إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ ! [8].

وسمع أعرابي مؤذناً يقول أشهد أنَّ محمداً رسولَ الله، بنصب رسول فقال الأعرابيُّ: ويحك: يفعل ماذا؟[9]. ورُوِي أيضاً: ((وقال بعضهم: ارتفع إلى زياد رجل وأخوه في ميراث، وقال: إنَّ أبونا مات وإنَّ أخينا وث على مال أبانا فأكلهُ، فأمَّا زياد فقال: الذي أضعت من لسانك أخّر عليك مما أضعت من مالك، وأما القاضي فقال: فلا رحم الله أباك، ولا نيّح عظم أخيك ! قُم في لعنة الله))[10].

ولم يقتصر الأمر على العامّة بل تعداه إلى الخاصة، فقد ((قال أبو شيبه قاضي واسط أتيتمونا بعد أن أردنا أن نقم))[11] فجزم ما ينسب به. ((وقيل لأبي حنيفة، ما تقول في رجل أخذه صخرة فضرب بها رأس رجل، أتقيدهُ به؟ قال لا ولو ضرب بها رأسه بأبا

(1) العين: 1/60-61 باب(الرباعي).
(2) البيان والتبيين: /1/69.
(3) العين: 2/274 (باب الرباعي).
(4) ينظر: البيان والتبيين: /1/161،74
(5) نفسه: 2/119، وينظر: إصلاح المنطق، لأبن السكيت: 297، ومراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي: 8.
(6) ينظر: إصلاح المنطق: 190، والجمهرة: 1/5، واللسان: 10/291 (غلي)
(7) الكامل: 1/26.
(8) ينظر: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي: 14.
(9) ينظر: عيون الأخبار: 2/158.
(10) البيان والتبيين: 2/222، وينظر: نزهة الألباء: 211.
(11) معجم الأدباء: 1/80، وينظر: البيان والتبيين: 2/221.

قبيس))[1]. وقال رجل للحسن: ((إنَّ لنا إماماً يلحن، قال: أميطوه ومع ذلك لم يسلم الحسن البصري من ريبة اللحن إذ (غلط...في حرفين من القرآن مثل قولهُ تعالى: {ص والقرآن}[2]))[3].

4- اللحن في تركيب الجمل:

قال الجاحظ قُلت لخادم لِي: في أيِّ صناعة أسلموا هذا الغلام قال في أصحاب سند نِعَال، يريد في أصحاب النِّعال السَّنْديَّة))[4]، ونظراً لانتشار اللحن على ألسنة الخاصّة والعامة، وانطلق العلماء إلى البوادي يستنطقون الأعراب، ويحفظون عنهم، ويدونون في أوراقهم ما تسمعه آذانهم، وكان السبب إلى ذلك العمل على سلامة النص القرآني من أن يتطرق إليه اللحن، فكان أن انطلق العلماء إلى البوادي، رغبة في مشافهتهم، وتلغي اللغة عنهم، فجمعوا كثيراً من الألفاظ، يدل على ذلك: أنَّ الكسائي (ت189هـ) سأل الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) بقوله: ((من أين أخذت عِلْمَكَ هذا؟ قال له من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج الكسائي إلى البادية ثم رجع بعد أن أنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ [5].

وفعل كثير من العلماء ما فعله الخليل بن أحمد والكسائي وهذه المشقة التي تكبدها هؤلاء العلماء استعذبوها لأن غايتهم كانت تتمثل في الحفاظ على لغة القرآن الكريم، كما كانت سعياً ((لفهم النص القرآني باعتباره مناط الاحكام التي تنظم الحياة))[6] وأيَّدَ هذا القول السيوطي بقوله: ((ولاشك أن علم اللغة من الدين لان من فروض الكفايات وبه تعرف معاني الفاظ القرآن والسنة))[7]، وذهب الفارابي إلى أنه لا سبيل إلى علم القرآن الكريم وإدراك معانيه إلَّا بالتبحُّر في علم اللغة العربية[8] ومن ذلك نفهم قول القاضي صاعد بن احمد: ((وكانت العربية في صدر الاسلام لا تعنى بشيء من العلم إلَّا بلغتها ومعرفة أحكام شريعتها حاشا صناعة الطب فإنها كانت موجودة عند افراد من العرب))[9].

رابعاً: البندنيجي ونظام التقفية:

لعل الاحتفال الذي لقيه (تاج اللغة، صحاح العربية) والرعاية التي أولاها معاصروه ومن جاء بعده وتأثر بنظامه على القوافي جمهور من المحتذين وراء شهرة الصحاح ونظامه. وظل الناس على يقين زمناً بأنَّ الجوهري صاحب هذا النظام المبتكر في ترتيب المعاجم لما هو عليه من سهولة المطلب ويسر المأخذ، إذ قرن بنظام التبادل الصوتي الذي عرف مدرسة ذات شأن حيث مثل معجم العين الريادة فيها، وما هي عليه من عسر المطلب والتعسّف في الأخذ والوصول إلى مراد اللفظ. لكن البندنيجي سبق الجوهري في هذا الابتكار، وبينهما أكثر من مائة عام. ولعل اغفال السلف لهذا المعجم الذي يسجل امتداداً لمعجم الجيم لابي عمرو الشيباني، من حيث الترتيب بالتزامه أوائل الكلمات والتقفيه اواخرها، السبب في ذيوع شهرة الصحاح وتسجيل الريادة له في هذا النظام وقد عرفت التقفية بنظام الابواب والفصول[10]. واجتمع الباحثون في تاريخ المعجم العربي على أنَّ اسماعيل بن حماد الجوهري في معجمه (تاج اللغة العربية وصحاح العربية) مبتدع لنظام القافية ويقيمون القول على أنَّ خاله (أبو ابراهيم الفارابي) (ت 350 هـ) هو الأب الشرعي لمدرسة التقفية في معجمه ديوان الأدب[11].

---

(1) معجم الأدباء: 80/1، وينظر: العقد الفريد: 482/2.
(2) ص: 1
(3) البيان والتبيين: 2/ 219.
(4) ينظر: البيان والتبيين: 1/ 162.
(5) ينظر: تاريخ بغداد , الخطيب البغدادي: 13 / 347
(6) فقه اللغة في اللغة العربية: 35
(7) المزهر: 302/2
(8) ينظر: ديوان الادب، الفارابي: 73/1
(9) حلقات الامم: صاعد بن احمد الاندلسي: 47
(10) ينظر: المدارس العجمية دراسة في البنية التركيبة، د. عبد القادر عبد الجليل: 290
(11) ينظر: مقدمة الصحاح احمد عبد الغفور: 101، والمعجم العربي، د. حسين نصار، والمعاجم العربية، د. أميل بديع يعقوب: 103، والمعاجم العربية، عبد الله درويش: 91.

وذهب الدكتور عبد القادر عبد الجليل إلى أنَّ أبا بشر بن اليمان البندنيجي هو رائد مدرسة التقفية إذ قال: ((ونسجل القول بوضوح رؤية وكلمة فصل، أنَّه ليس للجوهري ولا خاله الفارابي الريادة في ابتداع هذا النظام، إنما هي من حق أبي بشر اليمان البندنيجي في معجمه التقفية في اللغة))[1]. فالبندنيجي هو شاعر يرتزق بصنعته، ولا بدَّ له من توفّر أدواتها والقافية أهمها، ومعاناته لها السبب في صنع المعجم، لكي يوفر له، ولغيره من الشعراء ما يريده[2]. يشعرنا من الوهلة الأولى ونحن نقف على مقدمته المختزلة، ورغبته في عدم التبعية في ترتيب معجمه، إنَّهُ أراد أن يكون معجماً تعليماً للخاصة من الشعراء والعامة من الأدباء أصحاب العلم وفنون القول. فالشعراء تلزمهم وحدة القوافي، والأدباء تلزمهم الكلمات المسجوعة، وهذه إحدى خصائص النثر الفني الذي كان سائداً من قبل عصر البندنيجي، فضلاً عن ذلك أنَّ الرجل (البندنيجي) رائد مدرسة التقفية، تتلمذ على يد أعلام بارزين من مدرستي البصرة والكوفة ومنهم (الرياش النحوي)، الذي قرأ على أبي عمر الجرمي، وسيبويه إمام نحاة البصرة، فهل يصعب عليه أن يدرك الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية[3]. واطلق البندنيجي على معجمه اسم (التقفية) وعلَّلَ ذلك بقوله: ((هذا كتاب التقفية إملاء أبي بشر، وسمّاه بذلك لأنه مؤتلف على القوافي، والقافية: البيت من الشعر))[4]. إنَّ الناظر في النص السابق يجد أنَّ البندنيجي كان على قصدٍ بهذه التسمية لأنه مؤتلف على القوافي، وهي نهاية الالفاظ، إذ قال: ((نظر في الكلام فوجده دائراً على الحروف الثمانية والعشرين الموسومة بألف باء تاء ثاء عليها بناء الكلام كلّه عربية وفصيحة فهي محيطة بالكلام لأنه ما من كلمة إلَّا ولها نهاية إلى حرفٍ من هذه الثمانية والعشرين حرفاً))[5]. فالبندنيجي وضع نظامه على أساس الحروف العربية معتمداً على أواخر الالفاظ في نظامه، ولعلَّ من أسباب ذلك كونه شاعر فالشاعر هو سيد الكلمات الذي يستطيع أنَّ يجعلها حيث يريد، ويطوعها في خدمة الفكرة التي يريد أن ينظم بها الشعر.

جوانب التصويب اللغوي عند البندنيجي:

- منهجه في التصويب:

لم يسلك البندنيجي منهجاً واحداً في عرض الأخطاء وصوابها، إذ نراه يذكر الصواب أولاً ثم يشير إلى الخطأ بقوله: ولا تقل، أو قوله: ولا يُقال، وهذا خطأ، ومثال ذلك قوله: ((... والملح المأكول، ويقال: ماء ملح، ولا يقال: مالح، والملح: الصلح...))[6]. ومثال آخر على ذلك إذ قال: ((والعِير: الإبل عليها الجهاز، ولا يقال للأبل الفارغة عِير...))[7]. وتارة يذكر البندنيجي الخطأ أولاً ثم يذكر الصواب ومثال ذلك قوله: ((... ولا يقال الزُّهرة للنجم بتسكين الهاء، وإنما يقال بتحريك الهاء بالزُهَرة...))[8]. وتنوعت ألفاظ البندنيجي في التصويب ومنها: "ولا يقال"، "ولا يجوز"،" ولا تقول"، "والصواب"، "وهذا خطأ"، وغيرها. والأمثلة على ذلك هي:

1- (لا يقال) ومنه قوله: ((... ويقال: كلمة عوراء قبيحة، ولا يقال: منطق أعور...))[9].

2- (لا يجوز) ومنه قوله: ((وتقول: عُنُق بضم العين والنون، ويجوز أسكان النون، ولا يجوز فتحها...))[10].

3- (لا تقول)، ومنه قوله: ((والعناية تقول عناني هذا الأمر يعنيني عناية فأنا معني، وقد عنيت بأمره، ولا تقول: عنيت كذلك...))[11].

4- (والصواب) ومنه قوله: ((والعُكاشة: العَنْكبوت، والصواب: عُكّاشة بالتشديد))[1].

([1])المدارس العجمية دراسة في البنية التركيبة: 290.
([2]) ينظر: معجم ما استعجم: 281/1، المدارس العجمية دراسة في البنية التركيبة: 190.
([3])ينظر: المدارس العجمية دراسة في البنية التركيبة: 290
([4]) مقدمة معجم التقفية: 36.
([5]) المصدر نفسه: 36.
([6]) التقفية: 281.
([7]) نفسه: 404.
([8]) نفسه: 417.
([9]) نفسه: 70
([10]) نفسه604.
([11]) نفسه: 708.

5- (خطأ) ومنه قوله: ((والغَضْرَاء: الطين الحر، وهو قول الناس: لأجيدن غضراءهُ، فأمّا بالخاء فهو خطأ...))[2].

ومن جوانب التصويب اللغوي عند البندنيجي:

أولاً: الجانب الصوتي:

عَنَى البندنيجي بالقضايا الصوتية ومنها الإبدال أنموذجاً:

يعرّف الإبدال بأنه: ((رفع الشيء ووضع غيره مكانه، والتبديل قد يكون عبارة عن تغير الشيء مع بقاء عينهُ، يقال بدلت الحلقة خاتماً، إذا أردتها وسويتّها منه ... والإبدال بالبديع إقامة الحروف مقام بعض))[3]. وذكر البندنيجي بعض الكلمات مما يدخل ضمن هذا المجال، وهي:

أ-إبدال التاء ثاءً:

وهما صوتان متقاربان المخرجين، إذ ينحصران بين طرفي اللسان وأصول الثنايا[4]،فضلاً عن ذلك فهما صوتان مهموسان[5]. وقد ذكر البندنيجي إبدال التاء ثاءً، إذ قال: ((والثُّوتُ وهو بالتاء – وهو بالثاء خطأ...))[6]. فصرَّح البندنيجي بخطأ من قال بالثاء.

ب-إبدال الغين خاءً:

يُعَدُّ الغين حرفاً مجهوراً، والخاءً حرفاً مهموساً[7]، وقال ابن جني: ((وقالوا خطر بيدهِ يخطر، وغطر، فالغين كأنها بدل من الخاء، لكثرة، وقلّة الغين، وقد يجوز أن يكونا أصليين، إلّا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه))[8]. ويبدو أنَّ إبدال الغين خاءً هي لكثرة والقلّة. وتحدّث البندنيجي عن إبدال الغين خاءً، بقوله: ((والغَضْرَاء: الطِّينُ الحر، وهو قول الناس: لَأَجِيدن غضراءه، فأمَّا بالخاء فهو خطأ.))[9]. والواضح مما سبق أن البندنيجي قد جعل الغين أصلاً مع قلتها كما صرح ابن جني في النص السابق.

ت-إبدال الياء واواً:

إنَّ مخرج الواو بين الشفتين[10]، وأما مخرج الياء ((ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى))[11]. والواو صوت رخو مجهور عند القدماء[12]، وأما عند المحدثين فهو صوت مرّكب لين[13]، وأما الياء فقد وصفها سيبويه باللين[14] ولدى المحدثين هو صوت: ((غاري رخو استمراري مجهور))[15]. أي: مركب كالواو[16]. وذكر البندنيجي أمثله عن ابدال الياء واواً ونذكر منها قوله: ((... والحبية: الاحتباء وأصله الواو ولكنهم تكلموا به بالياء، فقالوا: ربية وحبية، ولم يقولوا: حبوة وربوة))[17]. يُفهم من هذا النص أنَّ

---

(1) نفسه: 480.
(2) نفسه: 74.
(3) الكليات، أبو البقاء الكفوي: 9.
(4) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: 1/60-61.
(5) ينظر: نفسه: 1/155،183.
(6) التقفية: 216.
(7) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: 1/255، 195.
(8) نفسه: 1/255.
(9) التقفية: 74
(10) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: 1/61.
(11) نفسه: 1/60
(12) ينظر: الكتاب: 4/434، وينظر: سر صناعة الإعراب: 2/223.
(13) ينظر: علم اللغة العام الاصوات: 133، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: 226.
(14) ينظر: الكتاب: 4/345.
(15) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: 23.
(16) ينظر: علم اللغة العام الاصوات: 133
(17) التقفية: 705

الأصل في (الحبية) هي الواو، ولكنهم تكلموا بها (بالياء)، فالقياس على السماع هنا، ولذلك يضرب البندنيجي مثالين هما (ربية وحبية) فيقول: ((ولم يقولوا: حبوة وربوة))، وهذا دليل على أنَّ البندنيجي يعوّل على السماع.

ث–إبدال الواو ألفاً: تحدثنا عن مخرج الواو وصفته سابقاً، أما الألف فمخرجها عند القدماء من أقصى الحلق[1]، وعند المحدثين الألف: ((هي الفتحة الطويلة وهي بحسب الدراسات الحديثة مخرجها من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى))[2] وهو حرف مجهور. وقد أورد البندنيجي عن هذا الإبدال أمثله يذكر منها، بقوله: ((والقمو: مصدر قمأت الإبل قموءا كذا قال* والصواب: قماة وقمأت وقموءت واحد قماءة أي سمنت))[3]. ويبدو أنَّ البندنيجي قد جعل (القمو) بالواو، وهو أمر غير صحيح، ولذلك صرّح: ((قماة وقمأت))، ومن الملف للنظر أنه ذكرها (بالتاء المربوطة، والتاء الطويلة).

الثاني: الجانب الصرفي: ورد في معجم التقفية مجموعة من الظواهر الصرفية ومنها:

1–التشديد والتخفيف:

يُعَدُّ التشديد من سمات اللهجة البدوية، والتخفيف من سمات اللهجة الحضرية ؛إذ إنَّ الحضر يميلون إلى الليونة في كلامهم، وعلى عكس ذلك البادية فهي تتطلب فهم شدَّة وزيادة الضغط على بعض مقاطع الكلمة[4]. وقد أورد البندنيجي بعض الالفاظ التي حصل فيها تشديد وتخفيف ومنها قوله: ((والعُكَاشة: العَنَّكبوت الصواب: عُكّاشة بالتشديد لأن جمعها عكاكيش))[5].

وقال أيضاً: ((القَيْل: المَلِك وجمعه أقْيَال وأقْوَال فمن قال: أقْيَال بناه على لفظ قِيلَ، ومَنْ قَالَ: أقْوَال جمعه على الأصل وأصله الواو والأصل: قِيلَ فخفف، مثل سيّد من سَادَ يَسُوْد، ولا يقال للواحد إلا بالياء))[6]. يتضح مما سبق أنَّ البندنيجي عرض نوعين من الجمع بالاعتماد على الجذر الثلاثي فإذا كان أصل (قول) يجمع على (أقْوَال)، وإذا كان منقلب عن أصل يجمع على (أقْيَال)، ثم يرى أنَّ الأصل فيه التشديد مخُفف، وقاس على لفظة (سيّد).

2– التسكين:

من المعروف أنَّ اللسان العربي يختلف في نطق الالفاظ العربية من حيث حركاتها الداخلية، فمنهم من يحرّك الحرف بالفتح، أو بالضم، أو بالكسر، ومنهم من يميل إلى التسكين، وقد أورد البندنيجي بعض الالفاظ التي ينطقها العرب بالحركة والتسكين، وعَيَّنَ البندنيجي الصواب منها.

ومن أمثلة ذلك قال البندنيجي: ((... لا يقال: الزُّهْرة للنجم بتسكين الهاء، وإنّما يُقال: بتحريك الهاء بالهمزة))[7]. ويبدو أنَّ البندنيجي يرى أنَّ تسكين (الهاء) من الخطأ، والصواب هو تحريكها.

3– فُعُل – فُعْلٍ:

وقال أيضاً: ((وتقول: عُنُق فيضم العين والنون ويجوز إسكان النون ولا يجوز فتحها لا يقال: عُنَق))[8]. ويتضح مما سبق أنَّ البندنيجي جوَّز النطق بصيغتي (فُعُل وفُعْل) بالضم والتسكين، إلّا أنه لم يجّوز فتح العين بصيغة (فُعَل) ويبدو أنها عنده من الخطأ، ولذلك منع النطق بها.

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: 60/1
(2) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 20
(3) القفية: 682
(4) ينظر: في اللهجات العربية: 100
(5) التقفية: 480
(6) نفسه: 624
(7) نفسه: 417.
(8) نفسه: 604

4- فَعل- فُعل:

قال البندنيجي: ((ولا يقال: شُلّت بالضم وهو خطأ إنما هو: شَلّت تَشّل شَلَلاً كقولهم: صُمّتْ أُذُنه تَصُمُّ صَمَمَاً ومن أراد الضم في الشين فليقل: أُشُلّتْ))[1]. الناظر في النص السابق يجد أنَّ البندنيجي يرى الصواب في كلمة (شَلّت) بالفتح، واشترط بمن أراد أن يضم القول بـ (أُشُلّتْ).

5- فَعَل – فَعِل:

ومن أمثلته عند البندنيجي قوله: ((والحِجر: مصدر حَجَرت، والحَجْرُ: حَجْرُ الإنسان، ويقال: بكسر الحاء. والحِجْر: قَصَبَة اليمامة. والحِجْر: العقل))[2].يُفهم من النص السابق أن البندنيجي قد عرض أمرين وهما (فتح الحاء وكسرها).

6- ما كان مضموماً والعامة تفتحهُ:

من المعروف أن أهل المدر يميلون إلى فتح الألفاظ ؛لما في ذلك من الخفة في النطق، إذ إنَّ الفتحة من أخف الحركات في العربية على عكس الضمة التي أثقلها[3]. وقد عرض البندنيجي لذلك الأمر بقوله: ((... ويقال: القَرَنَبى دُوَيْبَة مثل الخُنْفُسَاء. والعرب تقول: "القَرَنْبى فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ"، والعَامَّةُ تَقُولُ: الخُنْفَساء))[4]. يُفهم من ذلك أنَّ البندنيجي قد وضّح بين ما تقوله العرب والعامة فبضم قالت العرب (الخُنْفُسَاء)، وبالفتح قالت العامة (الخُنْفَسَاء).

7- فَعْلَاء وأفْعَل:

يتحدث البندنيجي عن صيغة (فَعْلَاء وأفْعَل) وكيفية الاستعمال بهما، ومن ذلك قوله: ((والعَجْزَاء: المَرْأَةُ الوَافِرَةُ العَجِيزَةُ: وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَعْجَزُ))[5]. وقال أيضاً: ((والقصواء: الناقة المقطوعة الأُذُن، ولا يقال: بعير أقصى))[6]. وقال أيضاً: ((ويقال: ناقة قرواء إذا كانت طويلة الظهر ولا يقال: للجمل أقوى))[7]. وقال: ((ويقال: دارٌ قَوْرَاء؛ أي: واسعة، ولا يقال: للمُذَكَّر أَقْور))[8]. وقال أيضاً: ((ويقال: كلمة عوراء قبيحة ولا يقال: منطق أعور))[9]. والواضح من النصوص السابقة أنَّ البندنيجي يجوز صيغة (فَعْلَاء) المؤنثة، ولا يجوّز صيغة (أفْعَل) للمذكر، والغريب أنَّ البندنيجي يذكر عدم الاستعمال بذلك فهو يذكر لا يقال بذلك دون أن يذكر العلّة التي أوجبت هذا المنع، ولعلَّ سبب ذلك أنه أراد من معجمه الإيجاز دون الاطناب من جانب، ومن جانب آخر أنه أراد به التعليم فخصّهُ بالإيجاز.

الثالث: الجانب النحوي:

ذكر البندنيجي تصويبات لغوية تخص علم النحو، وهذه التصويبات تخص الجانب الأسلوبي ومن أمثلة ذلك قوله ((... والملح: المأكول، ويقال: ماء ملح، ولا يقال: مالح. والملح: الصلح))[10].

وقال أيضاً: ((والتخويد: ضرب من السير. والنديد: الصوت الشديد، ويقال: شديد أديد، والأديد: توكيد للشديد، ولا يقال: أديد وحده))[11]. وقال أيضاً: ((والعِير: الإبل عليها الجهاز ولا يقال للأبل الفارغة عِير))[12].

---

(1) التقفية: 627
(2) نفسه: 348
(3) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 122،118.
(4) التقفية: 112
(5) نفسه: 70
(6) نفسه: 70
(7) نفسه: 70
(8) نفسه: 70
(9) نفسه: 70
(10) التقفية: 281.
(11) التقفية: 325.
(12) نفسه: 404

ويذكر البندنيجي أيضاً: ((تقول: صليت على النبي أي دعوت له ولا يجوز أن تقول: دعوت عليه، كما تقول: أديت له إذا رحمته))[1]. والواضح من النص السابق أنَّ البندنيجي أراد الاستعمال التركيبي للفظة وهو ما يطلق عليه بالأسلوب.

وقال أيضاً: ((والعناية تقول: عناني هذا الأمر يعنيني عناية فأنا معني وقد عنيت بأمره، ولا تقول: عنيت كذلك))[2].

الرابع: الجانب الدلالي:

تنتقل الكلمة من معنى إلى آخر أو تضيف إلى معناها معنًى آخر جديداً، دون أن تترك الأول أو تتغير دلالة اللفظة باستعمالها من قِبَل المتكلم[3].

ولعلَّ من أسباب ذلك ما يتصل بالتركيب الاجتماعي للجماعة الناطقة، وما تتعرض له من تغييرات أو تحولات كبيرة، وما تنالهُ من ثقافات وتجارب جديدة كل هذه المتغيرات تُؤثر في دلالات كثير من الالفاظ[4].

وقد عرض البندنيجي لهذا الجانب وأولاهُ الجانب الأكبر من الأمثلة الواردة في معجمه بعد الجانب الصرفي، لِمَا له من أهمية كبيرة في تغير الدلالة، ومن أمثلة ذلك هي:

1-قال البندنيجي: ((والخَلَى: النَّبْتُ ما دام رطبًا، فإذا يبس؛ فهو الحشيش، ولا يقال: للرطب حشيش))[5]. فرّق البندنيجي بين النبت الرطب، والنبت اليابس، وما يطلق عليه.

2- وقال أيضاً: ((لا يقال للخردل وحده صنباب، ولكن الصنباب الخردل بالزَّبِيب))[6].يُفهم من هذا النص أنَّ لفظة الصنباب تطلق إذا كان الزبيب مخلوطاً بالخردل.

3- وقال أيضاً: ((والموحش: الذي ليس في بطنه شيء من الجوع* الصواب: الموحش: الجائع، يقال: فلان بات وحشا * والموحش: المكان ذو الوحشة))[7].

4- وقال: ((والتقييض: مصدر قيض الله له شيطانا، لا يقال التقييض في الخير، قال الله تعالى: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}[8]...))[9]. فالخير لا يكون فيه تقييض.

5- وقال: ((والمعلف: ما يبنى للدواب، ولا يقال له: آري لأن الآري هو الحبل الذي يدخل في الأرض ثم تشد به الدابة))[10].

6- وقال أيضاً: ((والقَرَن: الخصلة من الشعر، والقرن: حبل يفتل من لحاء الشجر... هذا خطأ إنما هو القَرَن في الحبل...))[11]. بَيَّنَ البندنيجي الفرق الدلالي بين (القَرْن) و(القَرَن) بفتح الراء وسكونها، وقال والصواب أن (القَرَن) بالفتح هو الحبل وليس بسكونها.

7- وقال أيضاً: ((والظعينة: المرأة على جملها ولا يقال للجمل ولا للمرأة منفردين ظعينة، وإنما هي مظعونة بها))[12]. المتأمل في النص السابق يجد أنَّ البندنيجي قد فرّق بين المرأة التي تكون على جملها، وبين حاله عدم ركوبها، فهو يرى أنّ معنى (الظغينة) تكون للمرأة على جملها، ولا تكون للمرأة والجمل وهما منفردين، بل يقال لها مظغونة بها.

---

(1) نفسه: 668
(2) نفسه: 708
(3) ينظر: فقة اللغة وخصائص العربية: 207.
(4) ينظر: دراسة المعنى عند الاصوليين: 203.
(5) التقفية: 103، 340.
(6) نفسه: 172.
(7) نفسه: 480.
(8) آل عمران: 158.
(9) نفسه: 503.
(10) نفسه: 586.
(11) التقفية: 646.
(12) نفسه: 660.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة مع معجم البندنيجي (التقفيه) والبحث عن مظاهر التصويب اللغوي عنده خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- يُعَدُ البندنيجي من اللغويين الذين كانوا من المدافعين عن اللغة العربية ؛وذلك عن طريق رفض المظاهر التي يجدها تخرج عن الصواب.

2- عُنِيَ البندنيجي في معجمه بالجوانب اللغوية الأربعة وهي (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)

3- لقد حَظِيَ الجانب الصرفي والدلالي بالنصيب الأكبر مقارنة بالجانبين الصوتي والنحوي، فقد كان الجانب الصرفي في المرتبة الأولى ويليه الجانب الدلالي، ثم الجانب الصوتي والنحوي.

4- مما يُؤخذ على البندنيجي أنَّع كان مقلَّاً بذكر العلَّة عندما يرفض جانباً معيناً، فهو يقول (ولا يقال كذا...) دون ذكر السبب.

5- اتَّسم أسلوب البندنيجي بالسهولة، وكان من المعجميين الذين يُقلّون ذكر الألفاظ الغريبة.

المصادر

- القرآن الكريم

1-أثر القراءات في الأصوات والنحو، د. عبد الصبور شاهين، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ-1987م.

2- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط1، مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1374هـ-1955م.

3- الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة، د. هاشم الطعان، د. ط، دار الحرية، بغداد 1398هـ-1978م.

4-إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

5-انباه الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1406هـ-1968م.

6-البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت، 1968م.

7-تأريخ بغداد، أحمد علي الخطيب البغدادي، اوفست السعادة، القاهرة، 1931م.

8-التصويب اللغوي عند ابن السكيت (ت244هـ) من خلال كتابه (اصلاح المنطق)، د. حليم حماد سليمان، ع: 2، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب، 2010م.

9-التصويب اللغوي وأثره في مقاومة لحن العامة، د. محمد موسى السعيد جبارة. د.ط، د.ت.

10-التقفية في اللغة، لأبي بشر أبي اليمان البندنيجي (ت283هـ)، تحقيق: د. خليل ابراهيم العطية، د.ط، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.

11- جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن، أبو بكر، تح: د. رمزي منير البعلبكي، ط.1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

12-حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، د. محمد ضاري حمادي، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، 1980م.

13-الخصائص، ابن جنِّي، تح: الشربيني شريدة، ط/1، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ-2007م.

14- دراسة المعنى عند الاصوليين، د. طاهر سلمان حمودة، ط1، دار الجيل، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، 2001م.

15-درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري (ت516هـ)، تحقيق: عرفات مطرحي، ط 1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1418هـ- 1998م.

16- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: د.حسن هنداوي، ط.1، دار القلم، دمشق، بيروت، 1985م.
17- الصاحبي في فقة اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1977م.
18- طبقات الأمم، القاضي بن صاعد الأندلسي (ت462هـ)، وحققه وشرحه وذيله بالفهارس: المستشرق لويس شيخو، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1330هـ -1912م.
19- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، 2000م.
20- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، 1404هـ-19983م.
21- العين، الفراهيديّ، الخليل بن أحمد (ت 175 هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائيّ ط6، المطابع النموذجية، عمان، 1982م.
22- عيوب الكلام، د. وسيمة المنصور مجلة كلية الآداب جامعة الكويت الحولية: 7، الرسالة: 37، 1986م.
23- عيون الأخبار، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، ط: 2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م.
24- فقه اللغة في الكتب العربية، د. عبده الراجحي، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1392هـ-1972م.
25- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر الاسلامي الحديث، د.ط، د.ت.
26- الفهرست، محمد بن أبي يعقوب بن اسحاق بن النديم (ت 380هـ)، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1417هـ-1997م.
27- - في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس، ط/4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م.
28- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.عبد الصبور شاهين، مكتبة الجانجي، القاهرة، (د.ت).
29- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)، محمد أبو الفضل ابراهيم، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417هـ-1997م.
30- الكتاب، عمرو بن عثمان قنبر سيبويه (ت280هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ-1988م.
31- الكلّيات، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت 1904هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، ط1، منشورات ذوي القربى، قم، 1433هـ.
32- اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين بن الأثير (ت630هـ)، دار صادر، بيروت. د. ط، د. ت.
33- لحن العوام، أبو بكر الزبيدي (ت 379هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ط 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ-2000م.
34- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور (ت711هـ)، ط 3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
35- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبد الراجحي، مصر، 1968م.
36- مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1949-1950م.
37- المدارس المعجمية دراسة غي البنية التركيبة، د. عبد القادر عبد الجليل، ط 1، دار صفاء، عمان، 1430هـ - 2010م.
38- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل، د. ط، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1375هـ- 1955م.
39- المزهر في علوم اللغة العربية وانواعها جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، شرحه وصححه: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.

40- المعاجم العربية مع اعتناؤها بمعجم العين، د. عبد الله درويش، د. ط، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1375هـ-1956م.
41- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الاديب)، ياقوت الحموي (ت626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط 1، دار الغب الاسلامي، بيروت، 1993م.
42- المعجم العربي (نشأته وتطورهُ)، د. حسين نصار، مكتبة مصر – الفجالة، دار مصر، 1408هـ – 1988م.
43- معجم ديوان الأدب، اسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، القاهرة، 1974-1979م.
44- معجم ما أستعجم، أبو عبيد البكري، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، القاهرة، 1947م.
45- مقدمة الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، 1984م.
46- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو بركات بن الانباري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1997م.
47-النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، د. نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والفنون، 1978م.
48- هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، طهران، 1957م.